العدد (2200) السنة الثامنة - الاحد (24) تموز 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مذبحة النرويج تخلف مئات القتلى والجرحى

اوسلو/ رويترز

أعلنت السلطات النرويجية مصرع ما لا يقل عن ٩١ شخصاً وإصابة ٩٠ آخرين في عملية إطلاق نار بإحدى الجزر، وانفجار في العاصمة، أوسلو، في هجمات يعتقد أنها مرتبطة، اعتقل على إثرها نرويجي يشتبه بصلته في الهجمات، الأولى التي تشهدها الدولة الإسكندنافية.

وقال الناطق باسم الشرطة النرويجية، آري فرايكولم، لـ CNN، إن المعتقل، ٣٢ عاماً، يشتبه في فتحه النار بشكل عشوائي على مخيم للشباب تابع للحزب الحاكم في بجزيرة أوتويا، على بُعد ٢٠ ميلاً من أوسلو.

وأوضح أن الرجل، الذي أطلق النار داخل المخيم الشبابي، يشتبه في أنه كان موجوداً قرب موقع الانفجار في أوسلو، مشيراً إلى أن المعتقل، الذي كان يرتدي سترة زرقاء تحمل شعار الشرطة، على ما يبدو لا ينتمي إلى كادر القوات الأمنية بالفعل.

وأدى الانفجار القوي الذي هز العاصمة النرويجية إلى مقتل سبعة أشخاص وإصابة ٩٠ آخرين وتضرر العديد من المباني الحكومية من بينها مكتب رئيس الوزراء، جينز ستولتينبيرغ، الذي لم يكن متواجدا ساعة التفجير.

ووصفت سفيرة بريطانيا لدى النرويج، جين أوين، للشبكة الانفجار العنيف قائلة بأن مقر السفارة، ويبعد نحو ثلاثة أيام من مكان الانفجار "اهتز بأكمله.. كان انفجاراً كبيراً أدى لهزة عنيفة، النتيجة تشير إلى أنها قنبلة كبيرة للغاية."

وتعتقد السلطات النرويجية أن ثمة صلة بين الهجمات التي وصفتها تقارير بأنها إرهابية، وأشارت إلى أن لديها أسباب مقنعة حول ذلك.

وأعلن وزير العدل النرويجي، كنوت ستوربرغيت، للصحفيين أن الرجل الذي أطلق النار في المخيم الشبابي التابع لحزب العمال الحاكم الجمعة، هو رجل نرويجي.

وكان المهاجم قد أبلغ المشاركين في المخيم لدى وصوله إلى جزيرة "أوتويا" بأنه يحمل تصريحاً أمنياً، قبيل أن يشهر بندقيته الآلية وبدأ في إطلاق الرصاص عشوائياً على المخيمين، الذين يبلغ عددهم قرابة ٧٠٠ شخص، حيث قفز بعضهم إلى المياه في محاولة للسباحة بعيداً عن الجزيرة، وتسلق آخرون الأشجار أو احتموا بالكهوف والأشجار.

وصرح جورن جارل روبيرج-لارسن، عضو حزب العمال الحاكم في النرويج لـCNN: "للأسف أصيب الكثيرون كما قتل العديد" في الهجوم.

وأضاف قائلاً، وفق ما نقلت عنه وسائل إعلام محلية: "إنه ليوم سيئ على النرويج.. لم يسبق أن شهد التراب النرويجي هجمات إرهابية على الإطلاق ، واليوم شهدنا هجومين.. الشعب في حالة ذهول تام."

وبدوره قال وزير الخارجية النرويجي، جوناس غار ستور، إن حقيقة المهاجم النرويجي الأصل تدعو الجميع للتريث حتى اكتمال التحقيقات قبيل التكهن بطبيعة الهجمات.

وأضاف: "خلال السنوات الأخيرة شهدنا في أوروبا الساسة يقفزون للاستنتاج بشأن المشتبهين قبيل اكتمال التحقيقات.. ولن نقع في هذا الخطأ."

وأكد بأن التفجيرات سيكون لها، قطعاً، تأثيرات بعيدة الأمد على النرويج لكن لن تنجم عنها تغييرات محورية في سياستها أو مواقفها.

أما رئيس الوزراء النرويجي، فقد قال إن بلاده ستظل متضامنة في ظل هذه الأزمة، وقال مخاطباً الجهة المنفذة للهجومين: "لن تدمرونا.. ولن تدمروا ديمقراطيتنا.. نحن دولة صغيرة ولكنها فخورة بنفسها".

الانفجار حول وسط أوسلو إلى حطام

أوسلو/ ا ف ب

مبان حكومية مهشمة وجرحى يتلقون العلاج على الأرصفة المغطاة بشظايا الزجاج: مدينة أوسلو الهادئة في العادة بدت الجمعة أشبه بساحة حرب بعد انفجار قنبلة في حي الوزارات على مقربة من مقر الحكومة.

وبعد الانفجار الكبير بدت المدينة التي يعيش فيها نصف مليون نسمة وحيث تمنح جائزة نوبل للسلام كل عام، وقد عمها الخراب.

وأدى الانفجار الذي سمع على بعد كيلومترات الى تطاير زجاج نوافذ مكتب رئيس الوزراء ينس ستولنبرغ الذي لم يكن بداخله في ذلك الحين. ولقد تحطمت واجهات البرج البني كلها، ومن كل الجهات، بحيث بات تمكن رؤية ما بداخلها من جانب لآخر.

وأصيبت كافة المباني المحيطة بأضرار كبيرة.

وأفادت صحيفة فردنس غانغ (في جي) الشعبية بان مراسليها شاهدوا بعد الانفجار جثة متدلية من نافذة محطة.

وأعلنت الشرطة في حصيلة غير نهائية مقتل سبعة أشخاص وإصابة اثنين بجروح خطيرة في الانفجار. وتركت الجثث مؤقتا بين أنقاض المباني لكي تتمكن الشرطة من جمع الأدلة ومعلومات مفيدة في التحقيق.

ويكون الحي الذي يضم العديد من الوزارات مكتظا في العادة، ولكن في هذه الفترة من السنة، غادر الكثير من السكان العاصمة لقضاء إجازة خارجها.

وقال صحافي من "في جي" كان في مكتبه عندما حصل الانفجار في الثالثة بعد الظهر (١٣،٠٠ ت غ) إن الوضع كان أشبه بـ "الجحيم".

وقال الصحافي جون ماغنوس للموقع الالكتروني لصحيفة الغارديان البريطانية "رأيت عشرات الأشخاص يركضون في كل اتجاه، يصرخون ويبكون. كان هناك جرحى عليهم آثار دماء".

واضاف "رأيت أشخاصا ممددين بلا حراك على الأرصفة".

وعلى الفور، طوقت الشرطة الحي حيث كانت سيارة سوداء مقلوبة على جنبها بين حطام الزجاج والأوراق المتناثرة.

وكانت صفارات الانذار في المباني المتضررة تصدح في الفراغ، في حين كان رجال الإطفاء يعملون على إخماد الحريق.

وقالت صحافية من إذاعة "إن أر كي" العامة كانت في المكان "هناك أشخاص ممددون على الأرض وعليهم اثار دماء".

واضافت انغين اندرسن التي قالت إنها ظنت في البدء ان ما حصل هزة ارضية، "حطام الزجاج يملأ المكان. الفوضى تعم المكان. لقد تطايرت نوافذ كل المباني المجاورة".

وعلى بعد بضعة كيلومترات على جزيرة اوتاي على نهر فورد الذي يعبر اوسلو، دخل رجل متنكر بملابس الشرطة الى مخيم صيفي للشبيبة واطلق النار على المشاركين.

واعلن متحدث باسم الشرطة في تصريح نقله موقع صحيفة "نتافيجن" ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا في اطلاق النار.

وكان المخيم يضم ٦٠٠ طالب نظمه حزب العمال الحاكم وكان يفترض ان يلقي رئيس الوزراء كلمة فيه السبت.

وقال شهود للإذاعة العامة "لقد دعا رجل يرتدي ملابس الشرطة بعض الشبان بقوله +تعالوا إلى هنا+ ثم قام ببرودة أعصاب بقتلهم".

وحاول الكثير من الشباب الهرب أن قفزوا في النهر وراحوا يسبحون، وفق الشهود.

وقال صديق فتاة مشاركة في المخيم "تلقيت رسالة هاتفية تقول: هناك إطلاق نار. سأختبئ".

وأضاف الشاب للاذاعة "تبادلنا رسائل قصيرة. قالت لي ألا اتصل بها حتى لا يكتشف مطلق النار مكانها".

ونقلت بعض وسائل الإعلام النرويجية عن شهود أن ملامح الرجل توحي بانه من بلاد شمال اوروبا، وانه كان يحمل بندقية رشاشة.

وأعلنت الشرطة النرويجية الجمعة أن المشتبه به الذي تم توقيفه بعد إطلاق النار هو على الارجح على علاقة بتفجير القنبلة بالقرب من مقر الحكومة.

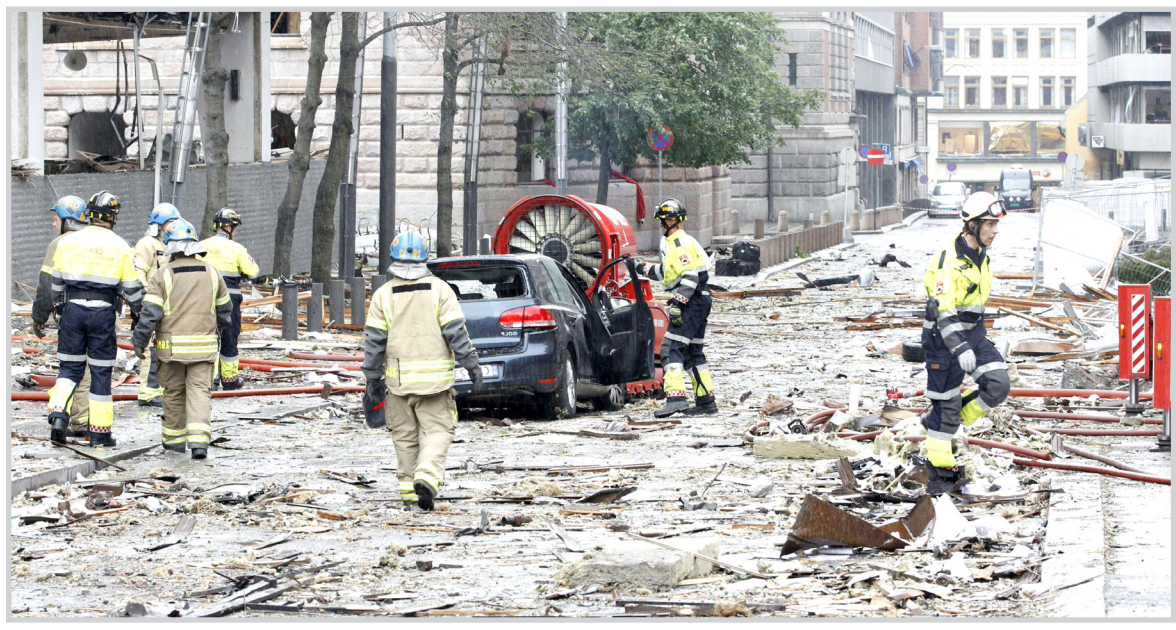

رئيس الوزراء النرويجي: لا يمكن التكهن بالدافع وراء الهجوم

أوسلو/ رويترز

قال رئيس الوزراء النرويجي ينس شتولتنبرج يوم السبت انه لا يريد التكهن بالدافع وراء انفجار قنبلة وإطلاق للنيران أسفرا عن سقوط ٨٧ قتيلا على الأقل أغلبهم من الشبان.

وتابع في مؤتمر صحفي "مقارنة بدول أخرى لن أقول إن لدينا مشكلة كبيرة مع المتطرفين اليمينيين في النرويج. ولكن لدينا بعض الجماعات وقمنا بملاحقتهم من قبل والشرطة النرويجية على علم بوجود بعض الجماعات اليمينية."

وقتل مسلح ٨٠ شخصا في معسكر شبابي للحزب الحاكم في النرويج يوم الجمعة بعد ساعات من انفجار قنبلة أسفر عن مقتل سبعة في منطقة مبان حكومية في العاصمة.

وتشتبه الشرطة في أن المسلح ضالع أيضا في انفجار القنبلة.

وقال وزير العدل نوت شتوربيرجيت: إن النرويج لم ترفع مستوى التهديد الأمني في البلاد في أعقاب هجومي يوم الجمعة.

تفاصيل هجوم جزيرة أوتويا النرويجية

اوسلو/ CNN

بعد ساعات من التفجير الضخم الذي ضرب قلب أوسلو، أخذت تقارير ترد عن هجوم مروع جديد: إطلاق النار العشوائي على مجموعة من الشباب.

كان هؤلاء يشاركون في معسكر ينظمه حزب العمال الحاكم في جزيرة صغيرة غرب العاصمة في واحدة من أشد حوادث إطلاق النار العشوائي في العالم دموية.

فقد أطلق مسلح النار على الشباب في جزيرة أوتويا، فأثار الرعب بينهم قبل أن يتم القبض عليه في النهاية.

قتل ٨٠ شخصا على الأقل وفقا للشرطة التي حذرت من أن هذه الرقم قد يرتفع، حيث لا يزال عدد من الناس في عداد المفقودين. وكانت التقارير الأولية قد قدرت عددهم بعشرة اشخاص.

وقد أظهرت صور تليفزيونية أفراد الشرطة الخاصة يصلون الجزيرة في قوارب فيما كان ناجون يحاولون السباحة للشاطئ.

وحاول آخرون الاختباء بين الأحراش، وكانوا يطلبون المساعدة عبر إرسال رسائل نصية من هواتفهم المحمولة لأنهم كانوا يخشون من أن يؤدي حديثهم بالهاتف إلى كشف مكان وجودهم.

وقد وصف بعض الذين لمحوا المسلح بأنه نرويجي المظهر طويل وأشقر الشعر كان يلبس ما يبدو أنه زي رجال الشرطة.

وصرح أدريان براكون أحد المسؤولين لذي شهد الواقعة لصحيفة "فاردين" النرويجية أنه كان هناك رعب شامل في أوساط نزلاء المعسكر، مضيفا أنه رأى أربعة جثث.

"جثث تطفو" قالت أنيتا باكاس التي نجت ابنتها من الحادث لبي بي سي إن ٦٠٠ شخصا تقريبا اشتركوا في المخيم المقام وسط الغابات.

وأضافت أن ابنتها اختبأت في دورة مياه مع أربع فتيات لمدة ساعة وكانت تتصل بهم بإرسال رسائل نصية. وقالت الفتاة لوالدتها إن إطلاق النار بدأ بعد ما دعي المشاركون في المعسكر إلى اجتماع للاستماع لأنباء التفجير في أوسلو الذي كان قد جرى قبل ساعات.

وقالت الأم إنه بينما كانت الفتاة مختبئة في دورة المياه كانت النيران تطلق على الناس في الخارج ويقتلون.

ونقل التليفزيون النرويجي عن شاهد عيان قوله إن رجلا كان يرتدي زي الشرطة قد دعا الموجودين للتجمع قبل أن يفتح النار عليهم.وقال والد إحدى الفتيات المشتركات في المعسكر إنه تلقى رسالة نصية من ابنته تقول فيها "هناك إطلاق نار، أنا مختبئة".

وأضاف "تواصلنا عبر الرسائل النصية وطلبت مني ألا اتصل حتى لا يتم اكتشاف المكان الذي كانت تختبئ فيه".

وصرح لبي بي سي علي إسباتي .وهو سياسي نرويجي من أصل إيراني وكان موجودا في المعسكر .بأنه رأى المشتبه به بعد ساعات من بدء إطلاق النار وكان مختبئا في الغابات.

وقال إسباتي إن المسلح بدا مرتديا زي رجل شرطة ويحمل بندقية في يده.

وأضاف "قفزت في الماء كعديدين حولي وابتعدت عدة امتار ثم حاولت أن أرى ما إذا كان آتيا نحوي".

ووصف عدد من شهود العيان كيف قفز المشتركون في المعسكر من الرعب في المياه فرارا من إطلاق النار العشوائي، إلا أن المسلح أطلق النيران على الذين كانوا يسبحون محاولين الهرب.

وقالت إليس إحدى المشاركات لوكالة اسوشيتدبرس برس "لقد رأيت عددا من القتلى، في البداية أطلق المسلح النار على الموجودين في الجزيرة، بعد ذلك أخذ في إطلاق النار على الذين في الماء".

وتقول الشرطة إنها تقوم بمسح البحيرة بحثا عن جثث.

هل ينتهي عصر البراءة في النرويج؟

اوسلو/بي بي سي

لو ثبت أن تفجير القنبلة في أوسلو كان "عملا إرهابيا" فسيسجل لحظة الحادي عشر من سبتمبر بالنسبة للنرويج، إذ لم تتعرض البلاد من قبل لأي "عمل إرهابي كبير".

وهذا ليس لأن النرويج كانت ماهرة بشكل خاص في حماية نفسها، وإنما لأنها ظلت بعيدة عن النزاعات الدولية.

فرغم أنها عضو في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) منذ زمن، إلا أنها مؤخرا فقط عززت مشاركتها في مهام عسكرية في دول كأفغانستان وليبيا.

وبالتالي فإن سياستها الخارجية لم تخلق لها أعداء كثيرين، حيث كثيرا ما يقول دبلوماسيوها إن صناعة صيد الحيتان لأغراض تجارية هي أشد القضايا المثيرة للجدل التي يتوجب عليهم التعامل معها.والنرويج مجتمع مفتوح بشكل يصعب على التصديق.

حرية في التنقل

فالعائلة المالكة حرة في التنقل بإجراءات أمن محدودة، في المدن الهادئة الصغيرة نسبيا، وعلى الجبال وعلى الشواطئ حيث يقضي أفرادها إجازاتهم.

وقياديو البلاد من السياسيين ورجال الأعمال يتحركون بحرية وسط الناس العاديين بطريقة نادرا ما تمكن مشاهدتها في أي مكان آخر في العالم.

قليلون من النرويجيين من يبقون على عناوينهم وأرقام هواتفهم سرية، افتح دليل الهاتف الإلكتروني وستجد روابط، لا لمشاهد جوية لمنازل المواطنين وأماكن إقامتهم فحسب، ولكن تفاصيل أيضا عن عناوينهم الالكترونية وأماكن عملهم.

هذا مجتمع يضع السياسيون والمديرون التنفيذيون وغيرهم من المشاهير أرقام هواتفهم وعناوين سكنهم على بطاقات العمل الخاصة بهم.

حتى مرتباتهم وحجم ثروتهم تعلنها مصلحة الضرائب كل عام، لتجدها مشرعة على صفحات الجرائد.

كما تقوم الصحف المحلية بذلك مع السياسيين المحليين وأصحاب المحال والرياضيين الهواة.

وللجمهور مطلق الحرية في البحث إلكترونيا في بيانات الضرائب للتنصت على الشؤون المالية لأصدقائهم وجيرانهم.

ثم إن البريد الذي عادة ما يدفع به في دول عديدة عبر فتحة في الباب يوضع في النرويج في صناديق غير مغلقة خارج المنازل، مما يجعل من السهل على أي شخص بنية إجرامية اعتراض بيانات أي شخص من حسابه في البنك إلى سجله الطبي.

تحقق الهدف

وبالنسبة للعالم الخارجي فإن نمط حياة النرويجيين من النخبة أو الناس العاديين قد يكون ساذجا، رغم أنهم لم يجدوا حتى الآن أي سبب يدعوهم إلى حماية أنفسهم.

وكالسويديين قبل مقتل ريس وزرائهم أولف بالم عام ١٩٨٦، فإن الشعب النرويجي بمجموعه قد قاوم أية دعوة لتعزيز الإجراءات الأمنية في الداخل.

فالحياة في مجتمع مفتوح لم تكن بالنسبة له امتيازا، وإنما تدليل لبقية العام على أنه يمكن المعيشة معا بسلام.

وقد تم التعبير عن هذه المشاعر بعد إصابة ويليام بيغارد ناشر .كتاب آيات شيطانية لسلمان رشدي .بإطلاق النار عليه خارج منزله بأوسلو عام ١٩٩٣، في أعقاب إصدار آية الله الخميني فتوى ضده.

حينها أكدت النخبة السياسية والثقافية أهمية مقاومة الميل للاستجابة للخوف الذي انتشر بشدة في أوساط الناس وتمثل بإقامة الحواجز وقبول الآخر إزاء القادمين من خارج البلاد.

وقد تفعل ذلك ثانية هذه المرة، وإن كانت هذه المرة مختلفة.

فمواقف النرويج إزاء الأخطار قد تتغير الآن بسرعة وحدّة، بتحفظ الأفراد وتشديد السلطات المركزية للإجراءات الأمنية.

وإذا ما تم ذلك فقد يكون أحد أهداف المهاجمين قد تحقق، إذا يكون حينها قد سلب النرويج براءتها.

المتهم باعتداء النرويج يملك آراءً معادية للإسلام

أوسلو/ أ.ف.ب

أعلنت الشرطة النرويجية، السبت، أن الشاب المتهم بارتكاب الاعتداءين الداميين، الجمعة، في أوسلو وجزيرة قريبة لديه آراء معادية للإسلام، لكنها لم تكشف دوافعه.

وقال مفوض الشرطة، سفينونج سبونهايم، للتليفزيون العام، إن اركي، إن العناصر التي وضعها المتهم على الإنترنت تبعث على الاعتقاد بأن "لديه بعض الملامح السياسية التي تميل إلى اليمين والمعادية للإسلام لكن من المبكر جدًا القول ما إذا كان ذلك يشكل دافعًا وراء فعلته".

وقد قتل ٨٧ شخصًا على الأقل ،الجمعة، في انفجار قرب مقر الحكومة في أوسلو وفي إطلاق نار تبع ذلك في جزيرة قريبة من العاصمة النرويجية، حيث يقام مخيم صيفي لشبيبة الحزب العمالي.

وأعلنت الشرطة أنها ألقت القبض على شاب في الثانية والثلاثين من العمر نرويجي الجنسية و"الأصل" يشتبه في تورطه في الاعتداءين، لكنها رفضت تأكيد الاسم الذي أوردته بعض وسائل الإعلام.

وأوضح سفينونج سبونهايم أن دافع المتهم بارتكاب الاعتداءين لم يعرف بعد.

ويبدو أن الهجومين استهدفا الحزب العمالي الحاكم، مكتب رئيس الوزراء ينس ستولتنبيرغ، الذي لم يكن موجودًا في داخله، والوزارات المجاورة، ثم الجامعة الصيفية لشبيبة الحزب العمالي على بعد نحو أربعين كلم من المكان.

وقد حاول بعض الشبان، المقدر عددهم بنحو ستمائة، المجتمعين في الجزيرة الهرب من المجزرة من خلال القفز إلى المياه.

وذكرت بعض وسائل الإعلام النرويجية أن المتهم قريب من أوساط اليمين المتطرف ولديه أسلحة عدة مسجلة باسمه.

وبحسب المعلومات الواردة بشأنه على صفحة الفيسبوك فإن الرجل وهو صاحب شعر أشقر متوسط الطول، يوصف بأنه "محافظ" و"مسيحي" عازب يهتم بالصيد وبألعاب إلكترونية مثل "وورلد اوف واركرافت" و"مودرن وارفير ٢".

وعلى صفحته على موقع تويتر لا توجد سوى رسالة واحدة تعود إلى ١٧ يوليو وهي كناية عن استشهاد بعبارة للفيلسوف الإنجليزي جون ستوارت ميل تقول "إن شخصًا مؤمنًا يملك من القوة ما يساوي مئة ألف شخص ليس لديهم سوى مصالح"